

سماء زرقاء واحدة

تاكيرو ماسودا

في مكاني المفضّل

على العشب الأخضر

أستلقي

يداعبني النسيم برفق

من البعيد أسمع صدى طائر الرفراف الأحمر

أمامي عنزة أمّ

ترعى صغارها

بعينها الوادعتين

السماء زرقاء ولطيفة وبلا نهاية

ولكن

تحت سماء بعيدة

يبدو أن ثمة مدناً ما تزال تحت نير الحرب

تسقط عليها القنابل مراراً وتكراراً

أناس يبكون ويصرخون ويركضون

لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة

ولا يلتقون أصدقاءهم

عائلات مشتتة

سما رمادية حزينة

إن كانت السماء واحدة

لم يحصل كل هذا؟

أين السلام؟

من أين تأتي الحرب؟

أتساءل كيف يمكن خلق

سما ممتدة بلا حرب

الحرب صراع بين الدول

إن كنتُ لطيفاً مع أخي

إن تعاونتُ مع أصدقائي

إن أطعت والديّ

وإن التزمت بكلام معلّمتي

حينها

هل ستكون هناك حرب؟

هل ستصل ابتساماتنا

إلى السموات البعيدة؟

هل يمكن للمشاعر اللطيفة

والأفكار الآمنة

أن تصنع حضناً يلفّ

هذه الأرض الدائرية؟

ما زلت طفلاً

بمقدوره الصلاة وحسب

وإنني أصلي

لأجل جميع أطفال هذا العالم

أن يذهبوا إلى المدرسة

أن يلعبوا مع أصدقائهم

تغمرهم البسمات

وأن يتناولوا الوجبات مع عائلاتهم

في الليل

أن يحلموا حلمًا رائعًا

أن يحيوا حياة سعيدة

ويصبحوا أصدقاء يومًا ما.

أرجوك، أيتها الغيمة البيضاء

احملي أمنيتي عن السلام

حول العالم

ولوني السماء بالأزرق؟

يوماً ما

ستلثقي أيادي كل الناس في كل العالم

سيتحدث جميعهم تحت السماء الزرقاء ذاتها

سيبتسمون لبعضهم بعضاً

سيتواصلون بقلوب طيبة

سيتشاركون ويعتنون ببعضهم بعضاً

وسوف يزهو العالم بحبّ السلام

لذلك

هنا

تتفتح أزهار جميلة

لذلك

فوقي

السماء الزرقاء تغطينا جميعاً